جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
تخصص علم المكتبات

محاضرات في مقياس:

بنوك وقواعد المعطيات.

موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات

إعداد:

د. وســـام بن زكة

أستاذ محاضر- ب-

تخصص المكتبات والمعلومات، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

الموسم الجامعي: 2021/2020.

المحاضرة -04- أساسيات البحث من خلال قواعد البيانات

1/ مفهوم البحث الوثائقي:

يعرف البحث بصفة عامة أنه التفتيش عن الوثائق والمعلومات وجمعها بهدف الحصول على إجابة لسؤال ما، فالبحث الوثائقي هو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها أو الإجابة عن أسئلة كانت تراوده مستعينا بكل المصادر المتاحة أيا كان شكلها والوسائل والطرق التي تسمح له بالاطلاع أكثر على المعلومات ومن ثم استخدامها واستثمارها لإثبات معلومة وإثباتها بالأدلة أو التحقق من فكرة أو نفيها أو حتى اكتشاف معارف جديدة.

2/ أنواع البحث الوثائقي:

ا- البحث الوثائقي اليدوي أو التقليدي: يكون البحث عن الوثائق عن طريق البحث والتفتيش الذاتي في أدلة مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة للمستفيدين، للوصول إلى الوثيقة التي هو بحاجة إليها والتي تخدم موضوع بحثه، أو عن طريق وسائل البحث المختلفة المتوفرة على مستوى المكتبة مثل الفهرس الورقي، المكانز، البيبليوغرافيات.

ب- البحث الوثائقي الآلي أو الالكتروني: وهو الذي يستخدمه الباحث في البحث عن الوثيقة، باستخدام تجهيزات حديثة مثل الحاسب الآلي أو استخدام برمجية بحث معينة أو بواسطة الشبكات مستعينا بأدوات إلكترونية، والتي تختلف عن تلك المتوفرة في بيئة المكتبات مثل قواعد المعلومات، محركات البحث، الفهارس على الخط المباشر OPAC، المكتبات الرقمية، الأدلة الموضوعية الالكترونية، سحابات الوسوم،... الخ.

3/ أنواع أدوات البحث الوثائقي على شبكة الانترنت: من أهمها:

ا/ الفهارس الالكترونية: وهي عبارة عن قاعدة بيانات تتألف من تسجيلات بيبليوغرافية تصف الكتب وغيرها من المواد التي تمتلكها مكتبة ما أو شبكة من المكتبات المتعاونة، حيث يمكن البحث في معظم الفهارس على الخط المباشر بالمؤلف، العنوان، والكلمات المفتاحية، تسمى أحيانا بفهارس الويب نظرا للإضافات التي تقدمها عدا القوائم البيبليوغرافية للمكتبات، من أمثلة هذه الفهارس نجد الفهرس العالمي WORLDCAT الذي يعتبر أكبر شبكة في العالم لمحتوى وخدمات المكتبات يحتوي على أكثر من 2 مليار مرجع ل 10.000 مكتبة عبر العالم بجميع الأشكال: كتب الكترونية، كتب مسموعة، مقالات الكترونية، مصنفات موسيقية، ...الخ.

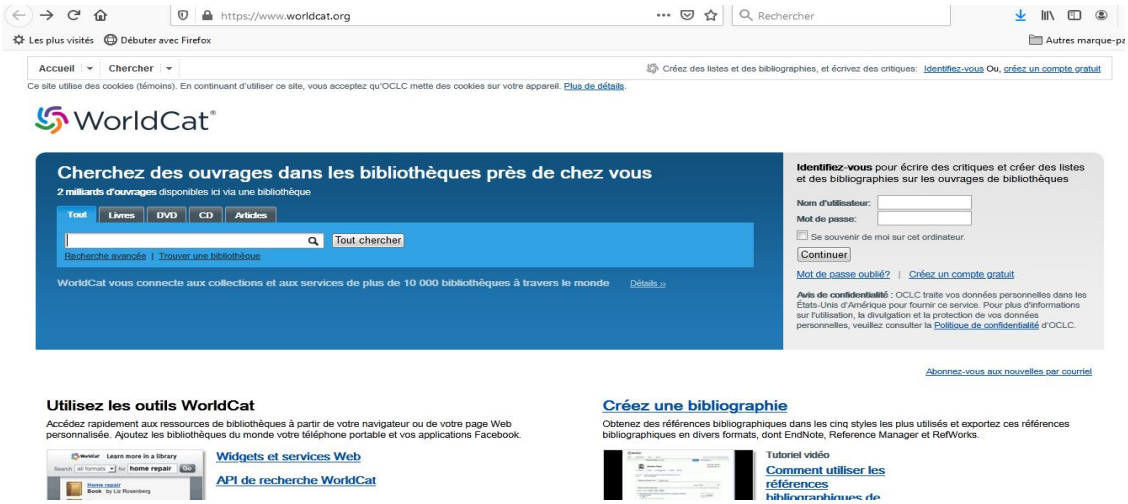

شكل يوضح الصحة الرئيسية للفهرس العالمي worldcat.

ب/ **الأدلة الموضوعية:** مواقع متخصصة بالانترنت تنتقي مواقع ويب أخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات عريضة مثل: التكنولوجيا، التربية، المؤتمرات العلمية،...، فهي بذلك قواعد بيانات للمواقع المنظمة بطريقة موضوعية، ومن أمثلة هذه الأدلة دليل DOAJ (**Directory of Open Access Journals**) لدوريات الوصول الحر، وهو عبارة عن قاعدة بيانات بيبليوغرافية لمقالات ودوريات على الخط متاحة في إطار الوصول الحر للمعلومات ب 80 لغة (https://doaj.org/).

ج/ **محركات البحث:** هي أدوات وبرمجيات مصممة لقائمة من مواقع الويب تتولى البحث عن مصادر المعلومات على هذه المواقع وتخزينها في قاعدة بيانات خاصة بها ثم تتيحها للباحثين حسب الطلب، وتتم عملية التجميع، التنظيم والتكشيف، والاسترجاع ضمن هذه المحركات بطريقة آلية.

هناك محركات بحث عديدة على الشبكة العنكبوتية تحتوي معلومات وبيانات هائلة ويتكون كل محرك على برنامج يوفر للمستخدمين البحث عن ما يريدونه باستخدام كلمات ومصطلحات محددة، ويلاحظ أن كل محرك يعرض النتائج بشكل مختلف عن الآخر، وهناك مواقع موثوقة وغير موثوقة، يمكن التأكد منها بالإطلاع على نطاق الموقع الذي قد يكون خاص بالمواضيع:

com: المواقع التجارية، edu: المواقع التعليمية، gov : المؤسسات الحكومية.

و قد يكون النطاق جغرافي خاص بالمناطق: الجزائر: dz، فرنسا: fr ، الو.م. أ : us.

ومن أشهر محركات البحث: Google، Yahoo، Google Scholar، Duck Du Go، ...الخ.

د/ قواعد المعلومات: وهي عبارة عن قائمة منظمة من مصادر المعلومات في الغالب مقالات دوريات، حيث يمكن أن تعطي الباحث بيانات بيبليوغرافية فقط أو تزوده بنصها الكامل في حالة قواعد المعلومات ذات النصوص الكاملة ، ولكل مصدر معلومات سجل واحد يتكون من مجموعة من الحقول ويحتوي كل حقل على معلومة معينة عن المصدر . وتقوم قاعدة المعلومات بالبحث عن المعلومات الموجودة في هذه الحقول.

4/ استراتيجية خطوات البحث الوثائقي:

يحتاج الباحث عن معلومات في مختلف الوثائق وبكل أشكالها داخل البيئة الرقمية بشبكاتها ومواقعها المختلفة إلى وضع واتباع خطوات علمية مدروسة في الوصول إلى المعلومات المناسبة وفي الوقت المناسب المطلوب من قبل الباحث ،ومثل هذه الخطوات يطلق عليها اسم استراتيجيات البحث الوثائقي كذلك للبحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية ينبغي على الباحثين وضع استراتيجيات خاصة ذلك من أجل البحث في مختلف الوثائق، وكلما زادت دقة وتركيز وضع استراتيجية البحث كلما أدى ذلك إلى الوصول إلى نتائج بحث أفضل، وعموما تشتمل استراتيجية البحث على مجموعة من الخطوات منها:

ا- تعريف الاحتياجات المعلوماتية: انطلاقا من موضوع أو مجال الاهتمام كتقدير كمية المعلومات التي يحتاجها الباحث، المواضيع المرتبطة، المفكرين في هذا المجال؟..... الخ.

ب- صياغة استراتيجية البحث: وفيها يتم تحديد أنواع الوثائق التي نريد الوصول اليها، تحديد أدوات البحث، تقسيم سؤال البحث إلى مفاهيم أساسية، تحديد كلمات بحث دالة، ...الخ.

ج- تنفيذ عملية البحث من خلال اختيار محركات البحث، الأدلة الموضوعية، الفهارس على الخط، مع اختيار أسلوب البحث، تحديد العلاقات المنطقية بين الكلمات، واستغلال نتائج البحث وتحليلها.

د- تقييم المعلومات المتحصل عليها والاستشهادات فمن المعقول ظهور مصادر أو معلومات ليس لها صلة بالتساؤلات، أيضا تقييم سرعة الاسترجاع، إمكانية الربط بين أكثر من مدخل، الإحالات بين المواقع الالكترونية.